تطور صناعة الدواجن في مصر وأثرها على الميزان التجاري

أ . د أحمد عبدالله السمان
أستاذ الاقتصاد المساعد
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

تناولت الدراسة تطور الإنتاج الداجني (لحوم — بيض) في مصر خلال الفترة (١٩٨٥ — ٢٠٠٢) . وأوضحت الدراسة أن صناعة الدواجن مرت بفترات نمو متفاوتة خلال الفترة محل الاهتمام . كما أبرزت الدراسة أثر التجارة الخارجية في قطاع الدواجن على الميزان التجاري ، حيث عانى ميزان تجارة الدواجن من عجز مزمن مما فأقم من مشكلة عجز الميزان التجاري المصري

ومن ناحية أخرى أوضحت الدراسة أن صناعة الدواجن تعتمد على السوق المحلية أكثر من اعتمادها على السوق الدولية ، حيث لم يمثل صافي صادرات الدواجن أكثر من (١. ٪) من الميزان التجاري المصري خلال فترة الدراسة .

وقد أوضحت الدراسة أن هناك العديد من العقبات والمشكلات التي تحول دون تطور ونمو هذه الصناعة ، الأمر الذي يحتاج إلى مجموعة متنوعة من الأساليب والرسائل لحل تلك المشكلات والنهوض بهذه الصناعة ، وخاصة في ظل تحرير التجارة الدولية عملاً بقواعد منظمة التجارة العالمية (الجات سابقاً) .

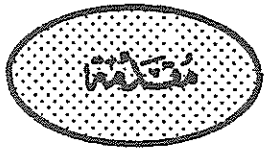

تتميز لحوم الدواجن بأنها ذات قيمة غذائية عالية مقارنة باللحوم الحمراء، وعلى مدار آلاف السنين استغل الإنسان لحوم وبيض الدجاج في غذائه وقام بتربيتها، وقد بلغ عدد الدواجن المذبوحة في العالم خلال عام ١٩٩٥ ما مقداره ٣٣١٠٠ مليون فرخة منتجة حوالي ٤٥,٦ مليون طن من اللحم بزيادة قدرها ٧% عن عام ١٩٩٤، وتأتي قارة آسيا في مقدمة قارات العالم من حيث الدجاج المذبوح.

أما إنتاج البيض فقد زاد خلال العقد (١٩٨٥-١٩٩٥) بمتوسط حوالي مليون طن سنوياً، حيث ارتفع الإنتاج من ٣٥ مليون طن في عام ١٩٨٥ إلى ٤١ مليون طن خلال عام١٩٩٥، ومن حيث العدد فقد وصل إلى ٧٤٠,٠٠٠ مليون بيضة مائدة وتفريخ خلال عام ١٩٩٥، وكانت قارة آسيا أعلى القارات من حيث الإنتاج وقد ارتفع نصيبها من الإنتاج العالمي من ثلث إنتاج العالم عام ١٩٨٥ إلى نصف إنتاج العالم عام ١٩٩٥، وقد بلغ إنتاج الصين حوالي ١٢ مليون طن بما يمثل حوالي ٣٠% من إجمالي الإنتاج العالمي، وقد وصل متوسط استهلاك اللحوم بصفة عامة في العالم خلال عام ١٩٩٥ إلى ٣٥,٣ كيلو جرام للفرد مقارنة بـ ٣٣,٨كيلو جرام لعام ١٩٩٣، وكانت نسبة لحوم الدواجن من الإنتاج الكلي للحوم حوالي ٢٧% مقارنة بـ ٢٥% في عام ١٩٩٣، وقد كان متوسط استهلاك الفرد في الدول النامية حوالي ٦,١ كيلو جرام بينما كان في الدول المتقدمة ٢١ كيلو جرام، وقد بلغ إجمالي صادرات لحوم الدواجن حوالي ٤,٨ مليون طن، وتستحوذ ٤٠ دولة في العالم على سوق التصدير

تتصدرها الولايات المتحدة الأمريكية تليها البرازيل ثم فرنسا ثم هولندا [1].

أما الحال بالنسبة لمصر فتعد صناعة الدواجن البوابة المتاحة الآن وفقاً لمعطيات الاقتصاد المصري لتأمين الاحتياجات المستقبلية للسكان من البروتين الحيواني بتكلفة مناسبة، فقديماً ظل قطاع الدواجن تسيطر عليه سمة العشوائية وعدم التنظيم، وكان نتيجة ذلك إنتاجاً متواضعاً لا يفي سوى بنسبة محدودة من استهلاك البروتين الحيواني ويتم الاعتماد بدرجة أكبر على اللحوم المستوردة سواءً كانت لحوماً حمراء أو لحوماً بيضاء، ولم يكن هذا الوضع يمثل مشكلة كبيرة في ظل ارتفاع قيمة الجنيه المصري أو استقراره وبخاصة خلال فترة السبعينات وأوائل الثمانينات.

إلا أن هذا الوضع أصبح من الصعب ضمان استمراره في المستقبل، فمن ناحية هناك زيادة كبيرة في أعداد السكان مما يعني زيادة الاحتياجات من البروتين الحيواني ، ومن ناحية أخرى انخفاض أو عدم استقرار قيمة الجنيه المصري الناجمة عن سياسة التعويم التي انتهجتها الحكومة المصرية، وهذا سيؤدي إلى ارتفاع أسعار اللحوم المستوردة، و في ظل انخفاض مستوى الدخول يصبح من المؤكد أن نسبة كبيرة من السكان لن تحصل على حاجتها اللازمة من البروتين الحيواني، لهذا بات من الضروري عاجلاً أم آجلاً العمل على تطوير هذا القطاع حتى لا تنزلق مصر في سلسلة المجاعات كما هو الحال في بعض دول القارة الإفريقية.

---

[1] السيد مصطفى السيد، " آفاق صناعة الدواجن في مصر " ، مجلة دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العدد ١٣٦، أكتوبر / ١٩٩٧م.

وسوف تتم معالجة هذه الدراسة في فصلين، ينقسم كل منهما إلى عدد من المباحث

الفصل الأول صناعة الدواجن في مصر وتطورها

الفصل الثاني العقبات التي تواجه صناعة الدواجن في مصر وأساليب علاجها .

الفصل الأول

صناعة الدواجن في مصر وتطورها

في هذا الفصل سنحاول تتبع تطور الإنتاج الداجني (اللحوم والبيض) خلال الفترة ١٩٨٥ – ٢٠٠٢ بقدر ما توافر من البيانات، كما سنحاول بحث أثر الإنتاج الداجني على الميزان التجاري المصري، بالإضافة إلى إيضاح الأهمية النسبية للقطاعات المنتجة للدواجن في مصر وهي القطاع التجاري والقطاع الريفي (التقليدي) . كما سنقدم محاولة لتفسير تطور الإنتاج الداجني باستخدام نموذج للانحدار .

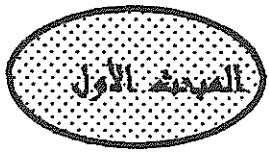

تطور إنتاج الدواجن في مصر *

كان الإنتاج الداجني في مصر قبل عام ١٩٥٠ يعتمد على السلالات المحلية وكانت هذه السلالات، كالبلدي والفيومي، تربى تحت ظروف بذائية كنشاط جانبي للفلاح في القرية المصرية واستمر الوضع على هذا النحو إلى أن تم إنشاء المؤسسة العامة للدواجن عام ١٩٦٤ وكانت مسؤولة عن هذه الصناعة بقطاعيها العام و الخاص، وكانت الفترة من ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨٠ هي العصر الذهبي لصناعة الدواجن في مصر، وقد تم تطوير الصناعة تكنولوجياً عن طريق المساعدات الحكومية في صورة دعم لمستلزمات الإنتاج وخصوصاً الأعلاف، وإلغاء الرسوم الجمركية على الواردات من مستلزمات الدواجن.

---

* على الرغم من أن الدواجن تشتمل على كل من الدجاج والحمام والبط والأرانب والرومي إلا أن هذا البحث يركز فقط على الدجاج بسبب أن العناصر الأخرى لا تمثل سوى نسبة محدودة من الإنتاج.

وقد شجعت هذه السياسة على الاستثمار في المشروعات الدواجن وبدأت الصناعة منذ ذلك الحين تأخذ طريق التطوير والتحديث وزيادة الاستثمارات مما شجع على بناء مزيد من الطاقة الإنتاجية.

وبدأت صناعة الدواجن في ذلك الوقت -في ظل الاقتصاد المفتوح - تتعامل مع آليات السوق، وخلال فترة ازدهار و نمو صناعة الدواجن تم إنشاء أكثر من ٢٠ ألف عنبر لتربية دجاج التسمين بطاقة نمطية بلغت ٥ آلاف طائر، و إذا استغلت هذه الطاقات المتاحة فإننا يمكن ببساطة أن نتوقع إنتاج ٥٠٠ مليون دجاجة تسمين في العام، إلا أنه نتيجة للأزمات المتعاقبة التي مرت بها الصناعة فقد أغلق أكثر من نصف هذه المزارع.

ولكن من التطورات الإيجابية للصناعة البدء في إنشاء مشروعات " الجدود " التي بدأت تنتج اعتباراً من عام ١٩٩٠ وتوالى إنشاء هذه المشروعات إلى أن بلغ عددها ثلاثة مشاريع بطاقات إنتاجية تصل إلى ٣,٥ مليون كتكوت في العام[١] ويمكن إيضاح هذه التطورات والنمو السائد فيها وفقاً لثلاث فترات

---

[١] م.إبراهيم الدسوقي مرسي، الكفاءة الإنتاجية والآفاق المستقبلية لصناعة الدواجن في مصر، ١٩٩٧، ص ٤٥

وهي كالتالي:

- فترة الثمانينات
- الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧
- الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢

والسبب في التقسيم السابق هو اختلاف نمط النمو بشكل واضح في إنتاج الدواجن خلال هذه الفترات.

أولاً: فترة الثمانينات:

جدول رقم (١) تطور إنتاج الدواجن من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩

العام	إنتاج الدواجن (بالألف دجاجة)	إنتاج البيض (ملايين)	معدل نمو إنتاج الدواجن (١)	متوسط معدل النمو(٢)
١٩٨٥	٣٢,٣٤٥	١١٧,٦٨٠	—	
١٩٨٦	٣٢,٧٣٥	١٤٦,٢٨٠	%١,٢	
١٩٨٧	٣٣,١٢٥	١٥٣,٠٨٠	%١,١٩	١,١٨
١٩٨٨	٣٣,٥١٥	١٧٦,٢٤٠	%١,١٧	
١٩٨٩	٣٣,٩٠٥	١٥٢,٠٠٠	%١,١٦	

* المصدر: www.fao.org * ١، ٢ محسوبة بواسطة الباحث

ملاحظات على الجدول السابق:

نجد أن معدلات النمو كانت متواضعة للغاية حيث بلغت في المتوسط حوالي ١,١٨% ، وهناك بعض العوامل التي كانت تقف وراء ذلك [١] .

١- عدم توافر المتخصصين في هذا المجال:

فنتيجة لقصر دورة رأس المال أو فترة التفريخ حيث أن الفترة اللازمة لتحويل الكتكوت إلى طائر مكتمل النضج لا تتجاوز ٥٢ يوماً مما أدى إلى جذب الكثير من المستثمرين غير المتخصصين في هذا المجال على نحو أثر على معدلات النمو.

٢- عدم توافر الظروف المناخية المناسبة:

وبخاصة ارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي إلى نفوق أعداد كبيرة من الدجاج وبخاصة في فصل الصيف (ظاهرة الاحتباس الحراري) وبخاصة في ظل عدم استخدام أجهزت تبريد حديثة.

٣- انخفاض الرعاية البيطرية:

---

[١] معلومات من غريب الصياد، أستاذ إنتاج الدواجن بكلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

حيث لم يكن هناك الكفاءات والكوادر المتخصصة في هذا المجال فضلاً عن استيراد الجانب الأكبر من الأدوية البيطرية مما أدى لارتفاع التكاليف.

٤- عدم كفاءة مزارع التربية:

حيث كانت أغلب هذه المزارع تتم بشكل عشوائي وبدون دراسات مسبقة لتحديد أفضل المواقع فضلاً عن استخدام طرق بدائية في التغذية مما أدى إلى عدم تناسب الأوزان النسبية للطيور المعدة للتسويق مع التكاليف.

٥- رفع الدعم عن الأعلاف:

مما أدى إلى ارتفاع التكاليف بشكل كبير.

ثانياً: في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧:

جدول رقم (٢) تطور إنتاج الدواجن من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧

العام	إنتاج الدواجن (بالألف دجاجة)	إنتاج البيض (ملايين)	(١) معدل نمو إنتاج الدواجن	(٢) متوسط معدل النمو
١٩٩٠	٣٧,٢٠٨	١٤١,٤٥٠	%٩,٧	
١٩٩١	٤٣,٥٣٣	١٣٨,٠٠٠	%١٦,٩	
١٩٩٢	٥٠,٩٣٣	١٢٧,٤٤٠	%١٦,٩	
١٩٩٣	٥٩,٥٩١	١٤٠,٠٠٠	%١٦,٩	١٣,٢٦
١٩٩٤	٦٢,٠٠٠	١٥٤,٢٨٠	%٤	%
١٩٩٥	٦٥,٠٠٠	١٦٢,١٢٣	%٤,٨	
١٩٩٦	٦٨,٠٠٠	١٦١,٧٢٢	%٤,٦	
١٩٩٧	٩٠,٠٠٠	١٦٨,٤٠٧	%٣٢,٣	

المصدر: www.FAO.org

١، ٢ محسوبة بواسطة الباحث.

ملاحظات على الجدول السابق:

على العكس من الفترة السابقة نجد أن معدلات النمو في أعداد الدواجن زادت بشكل كبير، فمتوسط معدل النمو حوالي ١٣,٢٦% ولكن يلاحظ أن معدل النمو اختلف من عام لآخر داخل هذه الفترة، ففي بداية هذه الفترة زادت بدرجة كبيرة ثم قلت إلى حوالي ٤% عام ١٩٩٤ وإن كانت لا تزال

أعلى من المستوى المتحقق في الفترة السابقة ثم بلغت أعلى معدلات نمو حوالي ٣٢% عام ١٩٩٧.

ومن أهم العوامل التي تقف وراء ذلك النمو... [١]

١-قيام المزارع المتكاملة:

فأغلب المزارع أصبحت متطورة حيث تقوم بتوفير احتياجاتها من الأعلاف وبما يضمن استغلال المخرجات الناتجة عن عملية تجهيز الدجاج للبيع وكذلك لضمان عليقة مناسبة تساعد على تحقيق أكبر وزن للطائر بأقل تكلفة.

٢- استخدام الوسائل الحديثة في التبريد: (Pad cooling)

ويساعد استخدام هذه الوسائل الحديثة للتبريد في تخفيض درجة الحرارة في فصل الصيف مما يقلل الأعداد النافقة من الدواجن.

٣- توافر المستثمرين المتخصصين في هذا المجال:

فمع مرور الوقت اكتسب المستثمرون الخبرة اللازمة التي تجعلهم قادرين على إدارة مزارعهم دون الحاجة إلى أي خبرات إضافية.

٤- إنشاء معامل تفريخ محلية:

حيث تم توفير جزء كبير من السلالات التي يتم تربيتها محلياً مما يساعد في خفض التكاليف.

---

[١] معلومات من غريب الصياد أستاذ إنتاج الدواجن بكلية الزراعة جامعة الزقازيق.

ثالثاً: الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢.

جدول رقم (٣) تطور إنتاج الدواجن من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢

العام	أعداد الدواجن (بالألف دجاجة	إنتاج البيض (ملايين)	(١) معدل نمو إنتاج الدواجن	(٢) متوسط معدل النمو
١٩٩٨	٨٦,٠٠٠	١٦٨,١٢٠	%٤،٤	
١٩٩٩	٨٧,٠٠٠	١٥٣,٢٧٠	%١,١٦	
٢٠٠٠	٨٨,٠٠٠	١٧٦,٦٦٥	%١,١٤	%٠,٤٢-
٢٠٠١	٨٨,٠٠٠	--	صفر	
٢٠٠٢	٨٨,٠٠٠	--	صفر	

المصدر: www.FAO.org

١، ٢ محسوبة بواسطة الباحث

(--) بيانات غير متوافرة.

ملاحظات على الجدول السابق:

على العكس من المرحلتين السابقتين حدث انخفاض كبير في متوسط معدل النمو حيث بلغ حوالي -٠,٤٢% ونتج هذا المعدل بسبب تحول النمو إلى قيمة سالبة في بداية هذه المرحلة ثم أصبح يساوي الصفر في كل من عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٢.

والسبب الرئيسي وراء تدهور معدلات النمو في هذه المرحلة هو:

- انعدام الحافز لدى المنتجين لزيادة الإنتاج:

وذلك بسبب وجود السماسرة والتجار الذين يتحكمون في الأسعار على نحو أدى إلى امتصاصهم معظم الربح مما أثر بدوره على مدى تشجيع المنتجين لزيادة الإنتاج على نحو يمثل عقبة رئيسية أمام إنتاج الدواجن في مصر.

ملاحظة عامة على الفترات السابقة:

فيمكن من خلال العرض السابق لتطور إنتاج الدواجن ملاحظة التذبذب الشديد والذي كان يرجع أساساً إلى عدم وجود تخطيط من قبل الحكومة مما أدى لتعرض الإنتاج لتقلبات شديدة فبينما كان معدل النمو يبلغ في المتوسط حوالي ١,١٨% في الفترة الأولى بلغ ١٣,٢٦% في الفترة الثانية ثم انخفض إلى ٠,٤٢٠% في الفترة الأخيرة.

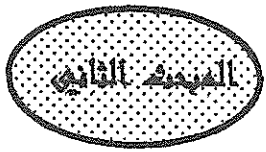

أثر صناعة الدواجن على الميزان التجاري

تشير البيانات والإحصاءات الخاصة بالتوزيع الجغرافي لصادرات وواردات مصر من الدواجن إلى ارتباط هذا التوزيع بدرجة كبيرة بنمط علاقات مصر السياسية مع الدول المختلفة، فمن ناحية تشير الإحصاءات إلى تركز واردات مصر من الدواجن لفترة كبيرة في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ومجموعة أخرى من الدول الأوروبية وذلك في صورة معونات بصفة أساسية ثم بدأت بعض الدول تشارك بنسبة محدودة من الواردات، ومن ناحية أخرى تشير البيانات إلى تركز صادرات مصر من الدواجن (سواء بيض أو لحوم مصنعة) في أسواق دول الوطن العربي وأفريقيا باعتبارها أقرب وأفضل الأسواق التي يمكن المنافسة فيها[1].

---

[1] عصمت عبد المهيمن، الموقف الحالي والتصور المستقبلي للحوم والدواجن والبيض، ١٩٩٧ ص٢٥، وزارة الزراعة و استصلاح الأراضي – قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة.

ويمكن باستخدام بيانات الإحصاءات السنوية لتطور قيمة الصادرات والواردات المصرية من لحوم الدواجن والبيض توضيح أثر تطور هذا القطاع على الميزان التجاري.

وسوف يتم تقسيم ذلك التطور إلى قسمين:

- تطور الصادرات والواردات المتعلقة بالدواجن.
- تطور الصادرات والواردات المتعلقة بالبيض.

أولاً: أثر تطور صادرات وواردات الدواجن

وقبل أن نتطرق لتوضيح هذا الأثر يجب ، في البداية ، إيضاح نقطة هامة جداً وهي أن جزءاً كبيراً من واردات مصر من الدواجن يكون ممثلاً في السلالات الحية التي يتم استيرادها لتربيتها في مصر (وهو ما يعرف بكتاكيت الجدود والتي تعكس في واقع الأمر تقدم الغرب في مجال الهندسة الوراثية حيث تقتصر قدرة الكتكوت على التكاثر على عدد محدود من الدورات) وأن جزءً كبيراً من صادرات مصر تأخذ شكل لحوم مصنعة.[1]

---

[1] م. إبراهيم الدسوقي مرسي، الكفاءة الإنتاجية والآفاق المستقبلية لصناعة الدواجن في مصر، ١٩٩٧، ص٦٠

جدول رقم (٤) تطور صادرات وواردات الدواجن (بالألف دولار)

العام	صادرات الدواجن	واردات الدواجن	(١) صافي الصادرات	(٢) المتوسط
١٩٨٥	٩	١٣٨٢٨	-١٣٨١٩	
١٩٨٦	٨٥	٥٢٣٨	-٣١٥٣	
١٩٨٧	١٢	١٦١٤٦	-١٥١٣٤	
١٩٨٨	٤٥	١٤٨١٠	-١٤٧٦٥	
١٩٨٩	١١	١٥٢٢٧	-١٥٢١٦	
١٩٩٠	٥٧	٧٨٣١	-٧٧٦٤	
١٩٩١	٤	٣١٧٥	-٣١٧١	-
١٩٩٢	١٥٦	٨٦٩٥	-٨٥٣٩	٨٣٣٠,١٧
١٩٩٣	٢٤٥	٦٠٢٧	-٥٧٨٢	
١٩٩٤	٥١٩	٥٧٨٣	-٥٢٦٤	
١٩٩٥	٣٨٦	٧٥٤٥	-٧١٥٩	
١٩٩٦	٥٠٤	١٠٤٩٥	-٩٩٩١	
١٩٩٧	٣١٥	٩٠٤٥	-٨٧٣٠	
١٩٩٨	٢٢٥	٥٦٤٦	-٥٩٢١	
١٩٩٩	١٢٥	٦٧٨٥	-٦٦٦١	
٢٠٠٠	٦٩	٣١٧٨	-٣١٠٩	
٢٠٠١	٣٥٣	٤١٨٨	-٣٨٣٥	

المصدر: * www.fao.org

١، ٢ محسوبة بواسطة الباحث

نلاحظ من الجدول السابق:

١- صافي الصادرات الخاصة بالدواجن كان بالسالب أي يمثل عجزاً في جميع الأعوام ولعل ذلك راجع إلى أنه فضلاً عن استيراد لحوم الدواجن، كان يتم استيراد السلالات الحية المعدة للتربية.

٢- أن صادرات مصر من لحوم الدواجن متواضعة مقارنة بالواردات وهذا يعني أن الجزء الأكبر من إنتاج مصر يتم استيعابه في السوق المحلية وذلك نظراً لأن لحوم الدواجن مصدر للبروتين الحيواني رخيص الثمن مقارنة باللحوم الحمراء.

٣- أخذ العجز في صافي الصادرات يتناقص في السنوات الأخيرة بسبب تطور صناعة الدواجن في مصر فضلاً عن تواجد معامل تفريخ متطورة في السوق المحلية.

ثانياً: أثر صادرات وواردات البيض:

كما هو معروف فإن المنتجات الزراعية سواء كانت حبوباً أو لحوماً أو ألباناً أو فواكه .. إلخ تتطلب تجهيزات خاصة في وسائل النقل كأن تكون هذه الوسائل مزودة بأجهزة تبريد وذلك نظراً لأنها سريعة التلف وهو ما قد يشكل عقبة في وجه زيادة حركة التجارة الخارجية لهذه السلع وفي بعض الأحيان تقتضي الظروف ضرورة إجراء تغييرات على السلع الزراعية سواء في أشكالها أو مكوناتها بإضافة بعض المركبات والمواد الحافظة، وخصوصاً الألبان والبيض لكي

يتم تصديرها. بالطبع ما يتم تصدير البيض والدجاج هي من مستخلصات ومركزات ليس فقط لأنها سلع سريعة التلف ولكن من ناحية أخرى لتحقيق اقتصاديات أو وفورات التشغيل.

جدول رقم (٥) تطور صادرات مصر وارداتها من البيض
(ألف دولار أمريكي)

العام	صادرات البيض	واردات البيض	(١) صافي الصادرات	المتوسط (٢)
١٩٨٥	٢٤٨٧٨	١٠٢	٢٤٧٧٦	
١٩٨٦	٢٥٥١	٥٢	٢٥٩٩	
١٩٨٧	١٠٤٠٠	٦٧	١٠٣٣٣	
١٩٨٨	٢٧	٧٣٨٣	٧٣٥٦-	
١٩٨٩	٣٠	٢٢٧٩	٢٢٤٩-	
١٩٩٠	٤٠	١٢٥٠	١٢١٠-	
١٩٩١	٢٩٢	٥٢١	٢٢٩-	
١٩٩٢	٢٠٦	٤٤٧	٢٤١-	١٤٥٥,٠٥
١٩٩٣	٤٠	١٢١٤	١١٧٤-	
١٩٩٤	٤٢	٥١٠	٤٧٠-	
١٩٩٥	٤٠	٧٩	٣٩-	
١٩٩٦	٥٣	٣٧٠	٣١٧-	
١٩٩٧	٢٧٦	٧٥٩	٤٨٣-	
١٩٩٨	٥٥٦	٢٤٩٧	١٩٣١-	
١٩٩٩	١١٤	٢٧٩	١٨٣-	

المصدر: FAO, year book, commerce- No 45,46- page70,81
(١،٢) محسوبة بواسطة الباحث:

ملاحظات على الجدول السابق:

١- أن قيم صادرات مصر من البيض خلال الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٧ تبدو للوهلة الأولى غير منطقية مقارنة بقيم الصادرات في الأعوام التالية مما قد يثير شكوكاً كثيرة حول مدى دقة البيانات التي تصدرها تلك المؤسسات الدولية والتي تعتمد عليها في تقييم اقتصاديات الدول المختلفة.

٢- باستثناء الفترة السابقة (١٩٨٥- ١٩٨٧) نجد أن صافي الصادرات كان بالسالب أي أنه منذ تلك الفترة كانت صادرات مصر من البيض أقل من وارداتها.

٣- على العكس من صافي صادرات الدواجن الذي كان يمثل عجزاً في كل الأعوام كان هناك فائض في التجارة الخارجية للبيض في بعض السنوات

٤- بالنظر إلى قيمة صافي الصادرات بداية من ١٩٨٨ (وهي الفترة التي تحول فيها صافي الصادرات ليأخذ قيماً سالبة) نجد أن هذا كان العجزكبيراً في البداية حيث كان يتجاوز ٢٠ مليون دولار ثم أصبح بعد ذلك العجز أقل بكثير فوصلت قيمته في عام ١٩٩٥ إلى حوالي ٣٩ ألف دولار مع حدوث استثناءات في بعض الأعوام مثل عامي ١٩٩٣ ١٩٩٨ (وهي الأعوام التي تجاوز فيها هذا الفرق حاجز المليون دولار) ولعل السبب وراء تلك النتيجة لم يكن تحسن الصادرات بالنسبة للواردات ولكن كان العامل الرئيسي هو

انخفاض قيمة الواردات في بعض الأعوام وكذلك كانت في البعض الآخر معدلات النمو متواضعة.

٥- بالنظر إلى قيمة متوسط صافي الصادرات "١٤٦٦,٠٥" ألف دولار نجدها تمثل فائضاً على الرغم من أنه في أغلب الأعوام كان هناك عجز وذلك يرجع إلى ارتفاع قيمة الفائض في الأعوام الثلاثة الأولى.

ثالثاً: الأثر الكلي لصناعة الدواجن على الميزان التجاري:

ولكي نوضح الأثر العام لقطاع الدواجن على الميزان التجاري نقوم بالخطوات التالية:-

أ- تحديد صافي الصادرات للقطاع ككل (لحوم وبيض).

ب- تحديد أثر ذلك الصافي الخاص بالقطاع على الميزان التجاري.

أ- تحديد صافي صادرات القطاع ككل

يمكن بالاستعانة ببيانات صافي الصادرات الخاصة بكل من الدواجن والبيض والتي تم حسابها في الخطوات السابقة، لتحديد صافي صادرات القطاع ككل، كما يتضح من الجدول الآتي.

جدول رقم (٦)صافي صادرات قطاع الدواجن (بالألف دولار أمريكي)

العام	صافي صادرات الدواجن (*)	صافي صادرات البيض (*)	المجموع (١)	المتوسط (٢)
١٩٨٥	-١٣٨١٩	٢٤٧٧٦	١٠٩٥٧	
١٩٨٠	-٦١٥٣	٢٥٩٩	-٣٥٥٤	
١٩٨٧	-١٦١٣٤	١٠٣٣٣	-٥٨٠١	
١٩٨٨	-١٤٧٥٥	٧٣٥٥-	-٢٢١٢١	
١٩١٩	-١٥٢١٦	٢٢٤٩-	-١٧٤٥٥	
١٩٩٠	-٧٧٦٥	١٢١٠-	-٨٩٧٤	
١٩٩١	-٣١٧١	٢٢٩-	-٣٤٠٠	
١٩٩٢	-٨٥٣٩	٢٤١-	-٨٧٨٠	-٧٥١٦,٢
١٩٩٣	-٥٧٨٢	١١٧٤-	-٦٩٥٦	
١٩٩٤	-٥٢٥٤	٤٧٠-	-٥٧٣٤	
١٩٩٥	-٧١٥٩	٣٩-	-٧١٩٨	
١٩٩٦	-٩٩٩١	٣١٧-	-١٠٣٠٨	
١٩٩٧	-٨٧٣٠	٤٨٣-	-٩٢١٣	
١٩٩٨	-٥٤٢١	١٩٣١-	-٧٣٥٢	
١٩٩٩	-٦٦٦١	١٨٣-	-٦٨٤٤	

المصدر:-

(*) محسوبة من جدولي (٤) و (٥).

(١،٢) محسوبة بواسطة الباحث.

نلاحظ مما سبق:-

- أن صافي الصادرات للقطاع ككل يأخذ قيما سالبة أي أنه يمثل عجزاً (بمعنى أنه يمثل عبء على الميزان التجاري) باستثناء عام ١٩٨٥ والتي كان صافي الصادرات فيها يأخذ قيماً موجبة (أي يمثل فائضاً) .

- نلاحظ أيضاً أنه في أغلب السنوات يكون العامل المحدد لصافي صادرات القطاع ككل هو صافي صادرات الدواجن وليس البيض وذلك باستثناء عام ١٩٨٥ والتي كانت فيها قيمة صافي صادرات البيض أكبر من قيمة صافي صادرات الدواجن، ففي بقية الأعوام نجد أن قيمة صافي صادرات القطاع تزيد مع زيادة صافي صادرات الدواجن والعكس صحيح.

<u>أثر صافي صادرات قطاع الدواجن على الميزان التجاري:-</u>

- ونهتم بحساب ذلك الأثر لتحديد الأهمية النسبية لقطاع الدواجن بالنسبة للميزان التجاري ومن ثم نحدد هل من الممكن استخدام هذا القطاع كوسيلة لتحسين هذا الميزان سواء بزيادة الفائض أو بتقليل العجز وهذا يتوقف على ما إذا كان هذا القطاع يساهم بنسبة كبيرة في الميزان التجاري أم لا.

ويمكن توضيح الأثر بالاستعانة بالجدول التال

جدول رقم (٧) تطور قيم الميزان التجاري بقطاع الدواجن والنسبة إلى الميزان التجاري (بالألف دولار أمريكي)

العام	(١) صافي صادرات الدواجن	(٢) الميزان الزراعي	(٣) الميزان التجاري	(٤) النسبة إلى الميزان الزراعي	(٥) المتوسط	(٦) النسبة إلى الميزان التجاري	(٧) المتوسط
١٩٨٥	-١٠٩٥٧	-٢١٧١٢٠٠	-٥٢١٥٠٠٠	٠,٥٠٥		-٠,٢١	
١٩٨٦	-٣٥٥٤	-٢٥٢٥٣٠٠	-٤٥٣٨٠٠٠	٠,١٤١		٠,٠٧٨	
١٩٨٧	-٥٨٠١	-٢٧٥٠٠٠٠	-٤٩٨٠٠٠٠	٠,٢١١		٠,١١٦٤	
١٩٨٨	-٢٢١٢١	-٢٣٧٢٣٠٠	-٦٦٠٨٠٠٠	٠,٩٣٢		٠,٣٣٤٧	
١٩٨٩	-١٧٤٦٥	-١٩٩٠٥٠٠	-٥٩٣٤٠٠٠	٠,٨٧٧		٠,٢٩	
١٩٩٠	-٨٩٧٤	-١٩٢٠٣٠٠	-٦٦٩٩٠٠٠	٠,٤٦٧		٠,١٣٣	
١٩٩١	-٣٤٠٠	-١٥٧٥٩٠٠٠	-٥٩٧٥٠٠٠	٠,٠٢١٦		٠,٠٥٦٩	
١٩٩٢	-٨٧٨٠	-١٧٢١٣٠٠	-٥٥٠١٠٠٠	٠,٥١٠	٠,٣٧٨	٠,١٥٩٦	٠,١٠٤
١٩٩٣	-٦٩٥٦	-١٧٨٧٥٠٠	-٦٩٨٠٠٠٠	٠,٣٩٨		٠,١٠٤١	
١٩٩٤	-٥٧٣٤	-٢٦٨٠١٠٠	-٥٩٥٣٠٠٠	٠,٢١٤		٠,٠٩٦٣	
١٩٩٥	-٧١٩٨	-٢٨٥٤٢٠٠	-٧٥٩٦٠٠٠	٠,٢٥٢		٠,٠٩٤٧	
١٩٩٦	-١٠٣٠٨	-٣٧٠٨٠٠٠	-٩٤١٣٠٠	٠,٢٧٨		٠,١٠٩	
١٩٩٧	-٩٢١٣	-٢٦٥٨١٠٠	-٩٣٠١٠٠٠	٠,٣٤٧		٠,٠٩٩	
١٩٩٨	-٧٣٥٢	-٢٧٤١٣٠٠	-١٣٢٤٩٠٠٠	٠,٢٦٨		٠,٠٥٥	
١٩٩٩	-٦٨٤٤	-٢٧١١١٠٠	-١٢٤٢٢٠٠	٠,٢٥٢		٠,٠٥٥	

المصدر:

(١)من جدول سابق رقم ٦ (٢) تقارير البنك المركزي أعداد مختلف (٣) التقارير السنوية لصندوق النقد العربي، أعداد مختلفة (٤،٥،٦،٧) محسوبة بواسطة الباحث

من الجدول السابق نخلص إلى :

(١) كما سبق أن ذكرنا أن بيانات صافي صادرات قطاع الدواجن كانت تعكس عجزاً في كل السنوات تقريباً وبمقارنة ذلك الوضع مع الميزان التجاري (والذي تعكس بياناته وجود عجز أيضاً) نجد أن صافي صادرات قطاع

الدواجن تؤدي إلى زيادة العجز في الميزان التجاري ولـيس تخفيض هذا العجز.

(٢) نفس النتيجة التي نخلص إليها بالمقارنـة بـين الميزان التجاري وصافي صادرات قطاع الدواجن، تتحقق أو تنطبق على العلاقة بين الميزان الزراعي وصافي صـادرات القطاع حيث في كل منهما عجز عبر مختلف السنوات أي أن صافي صادرات قطاع الدواجن يمثل إضافة إلى عجز كل من الميزان التجاري والزراعي.

(٣) لا يمثل قطاع الدواجن أهمية نسبية كبيرة فـي التجارة الخارجية لمصر، لأنه في الغالب الأعم يتم الإنتـاج بغرض إشباع حاجة السوق المحلية .

ويتضح ذلك من الأهمية النسبية لصافي صـادرات القطـاع بالقياس إلى الميزان الزراعي أو الميزان التجاري فهذه النسبة أقل من (٤, ٠%) من الميزان الزراعي ولا تتجـاوز (١,٠ %) من الميزان التجاري . الأمر الذي يعكس ضعف الأهمية النسبية لهذا القطاع في التجارة الخارجية لمصر .

المبحث الثالث

القطاعات المنتجة للدواجن في مصر

تتم صناعة الدواجن في مصر في قطاعين هما: (١)

- القطاع التجاري
- القطاع الريفي (التقليدي)

تطور مساهمة كل قطاع في إنتاج الدواجن:-

جدول رقم (٨) مساهمة كل من القطاعين في الإنتاج

القطاع / العام	المساهمة في الإنتاج %		معدل التغير %	
	الريفي	التجاري	الريفي (١)	التجاري (٢)
١٩٧٥	%٨٠	%٢٠	–	–
١٩٧٨	%٥٠,١	%٤٩,٩	%٦٩,٦-	%١٠٤+
١٩٨٢	%١٥	%٨٥	%٧٠-	%٧٠,٣+
١٩٩٠	%١١	%٨٩	%٢٦-	%٤,٧+
١٩٩٥	%٣٥	%٦٥	%٢,٨+	%٢٦-
١٩٩٩	%٤٥	%٥٥		

المصدر : عصمت عبد المهيمن، الموقف الحالي والتصور المستقبلي للحوم والدواجن والبيض ،وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع تنمية الثروة الحيوانية الداجنة ،١٩٩٧ ص ٤٣.

- (١،٢) محسوبة بواسطة الباحث.

ملاحظات على الجدول السابق:-

---

(١) Us grain council monthly paper No 9: 1995 Paper 4.

نلاحظ مما سبق أن مساهمة كل قطاع اختلفت بشكل كبير من فترة لأخرى

ويمكن تقسيم ذلك إلى فترتين:-

- **في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠**

في هذه الفترة كانت تتصف مساهمة القطاع الريفي بالتناقص وزيادة مساهمة القطاع التجاري ويرجع ذلك لأسباب مختلفة منها. [١]

١- كانت الدواجن في القطاع الريفي تعاني من سوء تغذية حيث تعتمد فقط على بقايا المنزل.

٢- صغر حجم أو أعداد الدواجن في الوحدة الإنتاجية في القطاع الريفي.

٣- السلالات المحلية كانت تتسم بانخفاض الكفاءة الإنتاجية.

في الفترة بعد ١٩٩٥:

على العكس من الفترة السابقة زادت مساهمة القطاع الريفي وقلت مساهمة القطاع التجاري ويرجع ذلك لعدة أسباب ومنها: [٢]

١- عدم احتياج المشروع الداجني في الريف إلى رأسمال ثابت كبير.

---

[١] عصمت عبد المهيمن. التصور الحالي والمستقبلي للحوم والدواجن والبيض. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي قطاع تنمية الثروة الحيوانية ١٩٩٧ ص ٦٧.

[٢] محمد مختار البديوي وآخرون، "ندوة الإنتاج الداجني في القرية المصرية على مشارف القرن الحادي والعشرين" ،الجمعية المصرية لعلم الدواجن. ١٩٩٩ ص ١٩.

٢- اعتماد التغذية بدرجة كبيرة على العناصر المتاحة لدى المربي .
٣- إنها تتيح فرصة جيدة لتوفير احتياجات الأسرة من البروتين الحيواني .
٤- انخفاض التكلفة المتوسطة لتربية الطيور في القطاع الريفي.

أهم مكونات كل قطاع:

أولاً: القطاع التجاري:

يحتاج هذا القطاع إلى بنية أساسية كبيرة من مباني وآلات ووسائل حديثة للتغذية والرعاية البيطرية.

أهم مكونات هذا القطاع: [١]

١- صناعة بداري التسمين:

وتتكون هذه الصناعة من فرعين وهما:

⇐ صناعة الجدود:

وبدأت هذه الصناعة في الازدهار وذلك مع السعي المستمر من جانب الدولة لتقليل الواردات وزيادة مستلزمات الإنتاج المحلية.

⇐ صناعة الأمهات:

لقد أخذ عدد الأمهات المستوردة من الخارج في التناقص حيث قلت من ٨,٣ مليون في المتوسط إلى ٤ ملايين أم في المتوسط في منتصف التسعينات.

٢- صناعة تفريخ الكتاكيت:

---

[١] للمجلس الأمريكي لحبوب العلف، النشرة السنوية رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٠ ص ١٥.

بلغ متوسط الإنتاج السنوي حوالي ١٨ مليون كتكوت.

أهم مشكلات هذا القطاع:

- واجهت هذه الصناعة العديد من المشكلات منها:

١- ارتفاع أسعار البيض المخصب بسبب ارتفاع نسب البيض المخصب المباع كبيض مائدة في بعض المواسم من العام.

٢- قلة إنتاج الأمهات من البيض المخصب حيث بلغ في المتوسط ١٢٥ دجاجة.

جدول رقم (٩) أهم الشركات المنتجة للكتاكيت في مصر

أهم الشركات المنتجة	الإنتاج السنوي من الكتاكيت
الشركة المتحدة	٥ مليون
شركة الوادي	٨ مليون
شركة فان هانز	٢ مليون
شركة مصر	٣ مليون

المصدر: المجلس الأمريكي لحبوب الأعلاف، نشرة شهرية رقم ٩ ص ١.

ثانياً: القطاع الريفي التقليدي:

على العكس من القطاع السابق لا يحتاج هذا القطاع لبنية أساسية كبيرة فجزء كبير من الطيور يتم تربيتها داخل المنازل فضلاً عن أن عدداً كبيراً من المزارع في هذا القطاع يتم بناؤها على الأراضي الزراعية (وهو ممنوع الآن) ويعتمد هذا القطاع في التغذية في الغالب على الحبوب ومخلفات المزارع والمنازل، ويبلغ متوسط إنتاج هذا القطاع حوالي ٨٠ مليون طائر وحوالي ١,٦ مليون بيضة مائدة في المتوسط. [١]

---

[١] مصطفى محمد سليمان، إنتاج ورعاية الدواجن، كلية الزراعة قسم الإنتاج الحيواني، ص ١١، ١٩٩٥.

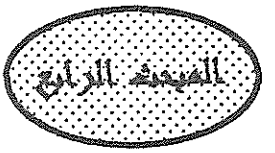

محاولة لتفسير تطور الإنتاج الداجني في مصر

(أ) استخدام الانحدار الخطي البسيط : - Linear Regression Model for Egypt(1)

out put = 92.283 + 70.511 price + 94.317 ADS

حيث :-

out put ← تمثل الإنتاج السنوي للدواجن في مصر مقاساً بالألف طن.

Price ← تمثل سعر الكيلو من الدجاج الحي بالجنية

ADS ← هو متغير صوري يمثل مشاركة الشركة العامة للدواجن في الإنتاج (حيث توقفت الشركة العامة عن الإنتاج منذ ١٩٩٧ وذلك إعداداً لبيعها في ظل برنامج الخصخصة. و تعد هذه الشركة من أهم منتجي الدواجن[١] وتم استخدام

O ← تمثل مشاركة الشركة في الإنتاج

---

(١) معلومات من سعيد أحمد مدير العلاقات العامة بالشركة العامة للدواجن.

1 ← تمثل خروج الشركة من السوق منذ عام ١٦٦٧ .

وبالنظر إلى البيانات الخاصة بمعنوية المعاملات، نجد أن كل المعاملات معنوية أو لها تأثير حقيقي على المتغير التابع (الإنتاج) بمستوى ثقة ٩٥%.

تفسير المعلمات:-

- الحد الثابت : -

وهو يعنى أنه إذا كان سعر الدواجن يساوي صفر وكانت الشركة العامة لإنتاج الدواجن تشارك في الإنتاج فسوف يكون حجم الإنتاج الكلي من الدواجن حوالي (٩٢,٢٨٣) ألف طن، وقد تبدو هذه التبعية مخالفة للنظرية الاقتصادية وذلك لأنه في ظل هذه النظرية من المفترض أن يكون الإنتاج مساوياً للصفر عند ذلك السعر، إلا انه بالنظر إلى وجود إنتاج مخصص للاستهلاك الذاتي فضلاً عن وجود الشركة العامة وهي تهدف في الأساس إلى تحقيق أهداف اجتماعية قبل الأرباح، تصبح النتيجة السابقة مقبولة من الناحية العملية.

- المعامل الخاص بالسعر:-

وهو يعنى انه إذا زاد سعر الكيلو بمقدار جنيه واحد سوف يزيد الإنتاج بمقدار (٧٠,٥١١) ألف طن في ظل ثبات العوامل الأخرى .

(*) تم إعادة تقدير النموذج بعد تغيير قيمة المتغير الصوري (1 في حالة مشاركة الشركة و 0 في حالة خروجها) (Linear Regression Model for Egypt (2))

- المعامل الخاص بالمتغير الصوري: -

وهو يعني أنه في حالة خروج الشركة من السوق فسوف يكون حجم الإنتاج مساوياً لـ (١٨٦,٦) ألف طن في ظل ثبات العوامل الأخرى، والسبب في ذلك أن هذه الشركة كانت تحدد أسعاراً منخفضة لمنتجاتها (سواء لحوم دواجن أو بيض) لا تشجع القطاع الخاص على زيادة الإنتاج وبالتالي فمع خروجها من السوق بدأت الأسعار في الارتفاع مما يشجع القطاع الخاص على زيادة الإنتاج.

- تفسير معامل التحديد ($\bar{R}^2$)

$$\bar{R}^2 = 0.922$$

أي أن المتغيرات المفسرة (الأسعار ومدى مشاركة الشركة العامة في الإنتاج) تفسر حوالي (٩٢,٢%) من التغيرات في الإنتاج والباقي وهو حوالي (٦,٨%) من التغيرات في الإنتاج ترجع لعوامل أخرى مثل التكاليف ....الخ.

(Cobb-Douglas) (ب)

Model for Egypt)

$$\text{Out put} = 2.140\ \text{price}^{0.792}$$

Output الإنتاج السنوي بالألف طن

Price هي السعر للكيلو بالجنيه.

بالنظر إلى البيانات الخاصة بمعنوية المعاملات، نجد أن المعامل الخاص بمرونة الإنتاج بالنسبة للسعر والحد الثابت معنويان بدرجة ثقة (٩٥%) .

تفسير المعلمات:

- **الحد الثابت:**

وهو يعني أنه إذا كان سعر الكيلو من الدواجن يساوي جنيه واحد فسوف يكون حجم الإنتاج مساوي لـ (١٣٨,٠٣٨) ألف طن .

- **مرونة الإنتاج بالنسبة للسعر:-**

وهي تعني أنه إذا تغير السعر بنسبة (١٠%) سوف يتغير الإنتاج بنسبة (٧,٩%) في نفس الاتجاه.

وهذا يعني أن الإنتاج غير مرن بالنسبة للسعر حيث أن زيادة السعر بـ ١٠٠% تؤدى لزيادة الإنتاج بـ ٧٩%.

➢ تفسير $\overline{R}^2$

$$\overline{R}^2 = 0.82$$

نجد أن السعر يفسر (٨٢%) من التغيرات في الإنتاج والباقي وهو

حوالي (١٨%) يرجع لعوامل أخرى مثل تكاليف إنتاج .

➢ **أي النموذجين أفضل:**

باستخدام $\overline{R}^2$ نجد أن النموذج الأول أفضل من الثاني أما باستخدام الخطأ المعياري نجد أن النموذج الثاني أفضل. وذلك لأن الخطأ المعياري الخاص بالنموذج الثاني أقل من النموذج الأول.

ملحوظة:-

إذا كان الهدف هو التفسير سوف نستخدم النموذج الأول وإذا كان الهدف هو التنبؤ نستخدم النموذج الثاني.

الفصل الثاني

العقبات التي تواجه صناعة الدواجن وأساليب علاجها

في هذا الفصل سيتم استعراض العقبات التي تواجه تطور الإنتاج الداجني في مصر مع عرض لبعض المقترحات والحلول لتلك العقبات . كما ستتم الإشارة إلى تجربة ناجحة في مجال تنمية القطاع الداجني الريفي .

المبحث الأول

العقبات التي تقف أمام تطور الإنتاج الداجني

عانى منتجو الدواجن من العديد من المشاكل والتي كان لها تأثير واضح على حجم الإنتاج الداجني سواء كان في القطاع الريفي أو القطاع التجاري ومن ثم فإنها كانت تشكل حاجزا أمام سعي الدولة لزيادة الإنتاج المحلي بشكل يتناسب مع الزيادة في الاحتياجات البروتينية المترتبة على الزيادة السكانية الكبيرة .

- ومن أهم هذه المشكلات : [1]

١- صعوبة الحصول على الكتكوت وتذبذب أسعاره واختلاف مواصفاته من دفعة لأخرى أو من موسم لآخر مما أدى إلى أن بعض المزارع لا تعمل سوى فترة قصيرة وتظل عاطلة أغلب أيام العام.

٢- نظرا لأن العلف كان مدعما كان يتم توزيعه وفقا لبطاقات على المزارع مما أدى إلى عدم حصول كل مربي على كل احتياجاته.

---

[1] مصطفي محمد سليمان ، إنتاج ورعاية الدواجن ، كلية الزراعة - قسم الإنتاج الحيواني ١٩٩٥ . من ص ٢٨-٢٩ . الطبعة الثانية.

٣- كان هناك عدم ثبات في المواصفات الفنية للأعلاف أو العليقة مما قد يعرض المنتجين لخسائر كبيرة حيث يمكن أن يؤدي أي خطأ في العليقة إلى أن يكون حجم أو وزن الطائر لا يتناسب مع التكلفة التي تحملها.

٤- وجود مصادر متعددة للأدوية واللقاحات البيطرية وبمواصفات متنوعة ونظرا لقلة خبرة المربين كانوا يتعرضون لخسائر فادحة بسبب عدم اختيار الأدوية المناسبة مع الإنتاج الداجني وما يصيبه من أمراض.

٥- ارتفاع تكاليف نقل الكتاكيت والأعلاف إلى المزارع لأنه كان يتم استيرادها من الخارج.

٦- عدم وجود تأمين على مزارع الدواجن مما أدى إلى تعرض كثير من المزارع للإفلاس وبخاصة في فترة الثمانينات.

٧- عدم ثبات أسعار الدواجن ولعل ذلك يرجع أساساً إلى بعض العوامل العشوائية مثل العادات الاجتماعية، فمثلاً في بداية العام الدراسي ترتفع أسعار البيض، وتقل أسعار الدواجن في عيد الأضحى عند المسلمين.

٨- عدم الارتباط بين المزارع والمجازر الآلية وذلك بسبب قلة الطاقة الاستيعابية لها . فضلا عن تعرض عدد من المجازر للإفلاس .

٩- الضرائب المرتفعة على مزارع الدواجن مما يدفع أصحابها لبيعها.

١٠- تراجع الأداء الإنتاجي لبعض السلالات المحلية سواء من ناحية قلة حجم إنتاج اللحم أو البيض. [١]

١١- حتى الآن لا يوجد حصر دقيق للاحتياجات الغذائية للسلالات المنتجة محلياً مما يشكل عقبة أمام العاملين في هذا المجال لتحديد الاحتياجات التي تحقق التشغيل الأمثل. [٢]

١٢- قصور البيانات الخاصة بالثروة الداجنة في القطاع الداجني الريفي.

١٣- من أهم المشاكل التي تواجه صناعة الدواجن بشكل عام سواء في القطاع التجاري أو الريفي هو انخفاض الكفاءة التسويقية واحتكار تجار الجملة والوسطاء لمعظم الربحية في حين يتحمل المربون الجانب الأكبر أو كل المخاطر.

---

[١] و[٢] سامي علام ، تربية الدواجن ورعايتها،مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤. ص ٢٣

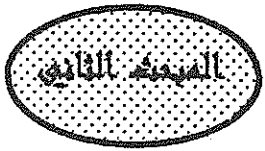

طرق علاج مشكلات القطاع الداجني

على الرغم من ضخامة حجم المشكلات التي واجهت القطاع الداجني منذ بداية الثمانينات إلا أن أغلب هذه المشاكل (سابقة الذكر) تم حلها بشكل فعال نتيجة لإسهام كل من القطاع الخاص والدولة.

وفيما يلي بيان بأهم الخطوات التي أسهمت في علاج المشكلات المختلفة وتطوير هذا القطاع ومنها:

١- إنشاء بورصة الدواجن:

وتم إنشاؤها منذ منتصف التسعينات وذلك للتغلب على احتكار وتحكم السماسرة في أسعار الدواجن وامتصاص الجانب الأكبر من الربح مما كان يمثل عقبة أمام أي محاولة من المنتجين لزيادة الإنتاج، وتم إنشاء فروع عديدة لهذه البورصة في مختلف المحافظات ولا يتم بيع الدواجن من المنتجين إلى الموزعين إلا من خلال البورصة .

٢- إنشاء المزارع المتكاملة: [١]

---

[١] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، رعاية وإدارة قطاع الدواجن ١٩٩٩ ص ١٢.

ونعني بهذه المزارع المتكاملة أن المزرعة تنتج معظم مستلزمات الإنتاج مستخدمة في ذلك جزءاً كبيراً من مخرجات العملية الإنتاجية مثل استخدام الريش والدم في إنتاج الأعلاف بدلاً من استيرادها فضلاً عن التحكم في نوعية العليقة بالإضافة إلى أن المزارع تمتلك المجازر الآلية الخاصة بها.

٣- قيام الحكومة بإنشاء قواعد بيانات تنطوي على تقديرات للطلب المتوقع على المنتجات المختلفة لصناعة الدواجن حتى يعتمد عليها المنتجون في السوق كي لا يحدث فائض عرض أو طلب يعوق الوصول لاستقرار سعري. (١)

٤- اهتمام الحكومة بإرسال البعثات العلمية للخريجين المتميزين للخارج حتى توفر الكفاءات اللازمة لتطوير السلالات المحلية لتحقيق الزيادة المطلوبة.

٥- الاهتمام بعقد اجتماعات دورية بين ممثلين للحكومة والمنتجين وذلك للتعرف على مشكلاتهم عن قرب ووضع الحلول المناسبة.

---

(١) مصطفى سليمان - انتاج ورعاية الدواجن - كلية الزراعة - قسم الإنتاج الحيواني ١٩٩٥- ص ٣٠ الطبعة الثانية

٦- الاهتمام بتكثيف عمليات الإرشاد الخاصة بالإنتاج الداجني لتوعية المنتجين بالطرق الحديثة والسلالات الحديثة وأهم طرق علاج الأمراض الشائعة.

٧- إخضاع عملية استيراد الأدوية للرقابة الشديدة ومطابقتها للمواصفات القياسية المصرية والعالمية لضمان جودتها.

٨- نجد أن النجاح في إقامة معامل تفريخ متطورة ساعد على أن الجزء الأكبر من كتاكيت التربية والتسمين أصبح يتم إنتاجه محلياً وبالتالي التحكم في مواصفاته وكذلك انخفاض تكلفته. (١)

<u>بعض المقترحات الأخرى لإنعاش صناعة الدواجن:</u>

إلى جانب المقترحات السابقة ، نجد أن هناك فرصة كبيرة لإنعاش صناعة الدواجن من خلال تقليل تكلفة الإنتاج على قدر المستطاع . ومن أهم المقترحات الخاصة بتقليل التكلفة. (٢)

١- رفع الكفاءة أو الأداء الإنتاجي والوصول للمستوى الأمثل.

ولا شك أنه يمكن زيادة أو رفع الأداء الإنتاجي للطائر بتعيين الظروف البيئية التي يعيش فيها الطائر وذلك من خلال:

أ- تحسين الكفاءة التحويلية للغذاء :

---

(١) و(٢) سامي عمر سيفو - الأسلوب الحديث في تربية الدجاج - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٩٩٨ من ص ١٢٠ - ١٣٠.

ونعني بها ضرورة استخدام الطرق الحديثة في إعداد علائق التغذية للطيور بما يساعد على ضمان الحصول على وزن مناسب للطائر بأقل تكلفة ممكنة من خلال تحسين عملية التمثيل الغذائي لدى الطائر.

ب- تجديد وإحلال الأجهزة والمعدات:

وذلك باستخدام آلات حديثة في عملية جمع البيض والتغذية وكذلك استخدام (pad cooling) وهي أحدث وسائل التكيف الحراري الغير ملوثة للبيئة.

ج- المحافظة على الشروط الصحية والوقاية من الأمراض :

وذلك بضمان سلامة المياه المستخدمة وفحصها بشكل دوري للتأكد من مكوناتها وكذلك وسائل الذبح وطرق التخلص من الطيور النافقة لضمان حماية المزرعة من الإصابة بالأمراض المختلفة

٢- تقليل الفاقد والإهدار واستغلال المخلفات الثانوية:

وذلك لتحسين الوضع الاقتصادي للوحدات الإنتاجية ومن أهم صور الهدر في مشروعات الإنتاج الداجني:

- **نسب النفوق العالية:**

والتي كانت من أهم العوامل لإفلاس العديد من المزارع في فترة الثمانينات ويمكن التغلب عليها

بالتحكم في درجات الحرارة وبخاصة في فصل الصيف والوقاية من الأمراض .

- **المخلفات الثانوية:**

مثل مخلفات الذبح والسماد وهي تستخدم في إنتاج أعلاف وذلك بإنشاء أفران ذات درجة حرارة عالية لتحويلها لإنتاج مصدر بروتيني.

- **التخصص الخدمي:**

بمعنى إنشاء وحدات متخصصة في توفير مستلزمات الإنتاج وبخاصة إنتاج أعلاف الدواجن وتوفير التمويل اللازم لاستيراد المواد الأولية.

٣- تحسين الظروف التسويقية:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التحول من تسويق الدجاج الحي إلى المجهز المحفوظ في ثلاجات.

٤- الاتجاه نحو التصنيع:

وذلك بتحويل الدجاج لأشكال أخرى مثل الدجاج المدخن أو المجزأة وذلك لاستقطاب مختلف فئات المجتمع.

المبحث الثالث

إحدى التجارب الناجحة في تنمية القطاع الداجني الريفي في مصر

(مشروع الدواجن التكاملي بالفيوم) [1]

إن القطاع الريفي يمتلك قدرات كبيرة فيما يتعلق بالإنتاج الداجني ولكن على الرغم من ذلك لا يزال هذا القطاع يساهم بنسبة محدودة في الإنتاج الداجني ، ولهذا تم التفكير في تطوير هذا القطاع من خلال إنشاء مشروع الدواجن التكاملي بالفيوم.

ويمكن مناقشة هذا المشروع وفقاً لعدة عناصر هامة هي:

١ – التعريف بالمشروع:

يعتبر هذا المشروع واحداً من أهم الخطط القومية للنهوض بصناعة الدواجن كهدف استراتيجي لسد جزء كبير من الزيادة في الحاجة إلى البروتينات الحيوانية المترتبة على الزيادة السكانية وبخاصة مع ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء . وذلك

---

[1] محمد مختار البديوي وآخرون ، ندوة في الإنتاج الداجني في القرية المصرية على مشارف القرن الحادي والعشرين ، الجمعية المصرية لعلم الدواجن. ٢٠٠١ من ص ٩-٢٩ .

من خلال توفير مستلزمات إنتاج مبكر ومبكر للمربين في كل قرى ونجوع ومدن مصر.

٢- حجم الاستثمارات في المشروع:

يعد هذا المشروع من ثمار التعاون المصري الهولندي المشترك حيث يبلغ حجم الاستثمارات الهولندية داخل هذا المشروع العملاق بالفيوم حوالي (١٥) مليون فلورن هولندي والاستثمارات المصرية حوالي (٥) ملايين جنيه وبدأ العمل في هذا المشروع عام ١٩٨٣.

٣- مكونات المشروع :

يتكون المشروع من :

أ- خمس محطات كبيرة لتربية الأمهات بطاقة ٥٠ ألف أم للوحدة .

ب - معمل تفريخ آلي بطاقة ١٠ ملايين كتكوت / سنة.

ج - مصانع أعلاف بطاقة ١٥ طن / ساعة.

د - مراكز ومنافذ تسويق وبيع منتجات المشروع .

هـ -أحدث معامل كيميائية متطورة.

٤- أهداف المشروع:

كان الهدف الرسمي لهذا المشروع هو زيادة الإنتاج المحلي وتقليل الاستيراد وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية:

- العمل على استنباط سلالات محلية تناسب البيئة المصرية .
- إنتاج ١٠ ملايين كتكوت سنويا .
- توفير البيض المخصب لمعامل التفريخ .
- توفير فرص عمل للخريجين ورفع مستوى المعيشة .
- العمل على توافر لحوم الدجاج وكذلك البيض على مدار السنة.
- حل المشاكل التي تواجه المربين والمستثمرين في هذا المجال.

٥- إجمالي حجم إنتاج المشروع (في الفترة من ١٩٨٣ حتى عام ١٩٩٨)

أ- أنتج المشروع منذ إنشائه حتى ١٩٩٨ حوالي ٢٣٥،٧ مليون بيضة مخصبة بمتوسط ١٥,٧ مليون بيضة / سنة.

ب- تم إنتاج ١٠٦,١ مليون كتكوت بمتوسط ٨ ملايين كتكوت / سنة.

ج - تم إنتاج حوالي ١٠٩ ملايين طن بمتوسط ١١ ألف طن / سنة.

د - بلغ عدد الطيور التي تم تربيتها حوالي ٨ ملايين طائر بمتوسط ٥٧٠ ألف طائر / سنة.

هـ- بلغ حجم لحوم الدواجن حوالي ٧ الاف طن بمتوسط ٥٠٠ طن / سنة و الآن بلغ ١٠٠٠ طن / سنة.

٦- أهم إنجازات المشروع التطبيقية:

ساهم هذا المشروع في تحقيق عدة إنجازات في مختلف المجالات ومن أهمها ما يلي:

أولاً : في مجال تحسين السلالات المحلية :

فقد تم استخدام عمليات الهندسة الوراثية لتحسين وزيادة وزن الطائر وتحسين معدلات إنتاج البيض بما يحقق زيادة الإنتاج الإجمالي.

ثانياً: في مجال التغذية وتراكيب العليقة:

فوفقاً لاقتصاديات تشغيل الحجم الكبير وسعياً وراء تحقيق أكبر قدر من الأرباح كان الهدف الرئيسي هو تكوين أعلاف تساعد على زيادة وزن الطائر بأقل تكلفة.

ثالثاً: في مجال الرعاية البيطرية والصحية :

حيث نجح هذا المشروع في التغلب على كثير من الأمراض التي تصيب الدواجن وبخاصة المرض الخاص بنقص البيض سواء بتعديل في الجينات الوراثية أو بتطوير أدوية حديثة.

رابعاً: في بعض المجالات الأخرى:

(١) نجاح هذا المشروع في إقامة معامل تفريخ متطورة مما يساعد على توفير الكتاكيت المحصنة ضد أمراض الدواجن وذلك لمختلف أنواع المنتجين.

(٢) قيام المشروع بنقل خبراته لكثير من المشروعات ومزارع تربية الأمهات سواء كانت بالقطاع الحكومي أو الخاص.

(٣) توفير فرص عمل لكثير من شباب الخريجين .

(٤) حل مشاكل المربين على الطبيعة مع إطلاعهم بأفضل أساليب التربية والرعاية الصحية.

(٥) قيام المشروع بإعداد كوادر فنية على مستوى مهاري عالي في مختلف أفرع الصناعة.

(٦) يتيح هذا المشروع فرصة كبيرة لتدريب المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين عملياً.

(٧) نجح المشروع في تصدير السلالات المحلية من الدواجن إلى دول العالم الثالث وبعض دول العالم العربي في آسيا وإفريقيا .

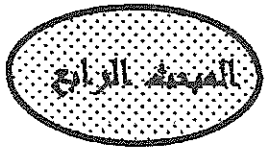

حماية صناعة الدواجن في ظل تحرير التجارة واتفاقية الجات

مبدأ الحماية هو مبدأ مشروع تمارسه كل الدول دون استثناء ولا تحرمه أية قوانين دولية، وموضوع حماية الإنتاج الوطني من المنافسة الخارجية ليس حكراً على الدول العربية بشكل عام وعلى جمهورية مصر العربية بشكل خاص لكنه شغل العالم الشاغل في يومنا هذا.

وتعد مصر من بين الدول النامية التي لا تستطيع المقاومة بشكلها المطلق الحر لأن سلاح منع المعونات والقروض جاهز ومشهور عليها من جهة، ولديها بعض المنتجات الزراعية والصناعية الفائضة من جهة أخرى ، الأمر الذي يجعلها تقبل باقتصاد السوق من حيث المبدأ ولكن تسعى لتطبيقه بحذر وعناية فائقة.

انطلقت صناعة الدواجن في مصر في منتصف الستينات بتأسيس الشركة القابضة للدواجن فتمتعت بدعم مطلق من الدولة ، وظلت تستأثر منفردة بهذه الصناعة إلى منتصف السبعينات حينما جرى تحول في السياسات الاقتصادية ، عندها أخذ القطاع الخاص على عاتقه تطوير الصناعة وزيادة حجمها لتواكب ازدياد الطلب على منتجات الدواجن ، واعتمد هذا القطاع على القروض الميسرة من

المصارف العامة، كما اعتمد على الحماية من جهة وعلى دعم تكلفة الأعلاف من جهة ثانية ، كان ذلك سبباً في قيام المشاريع بصورة متسارعة دون تخطيط سليم و بتكلفة عالية نسبياً ، لكنها على الرغم من ذلك استطاعت أن توفر للمستهلك حاجته من البيض ولحم الدجاج بأسعار معقولة.

ومع مرور الوقت حققت معظم المشروعات خسائر فادحة ومنها من أشهر إفلاسه وتوقف عن الإنتاج ومعظم المشاريع القائمة تحتاج إلى صيانات أساسية وتكلفة عالية لكي يمكنها الاستمرار .

وتبلغ الاستثمارات الحالية في صناعة الدواجن (٧) بلايين جنيه ويبلغ إنتاجها (٣) آلاف مليون بيضة أكل و(٤٠٠) مليون دجاجة سنوياً، نصيب الفرد الواحد من هذا الإنتاج (٥٠) بيضة أكل و(٧) كيلو من لحم الدجاج، لكن مع ارتفاع أسعار اللحم الأحمر وندرة وجوده ومع زيادة عدد السكان بنسبة ٣% سنوياً ومع ارتفاع مستوى المعيشة ولو بصورة متواضعة يمكن تقدير حاجة مصر في العشر سنوات القادمة إلى (٥٥٠٠) مليون بيضة أكل و(٩٠٠) مليون دجاجة لحم سنوياً ، وهذا يتطلب زيادة في الاستثمارات توازي قيمة الاستثمارات الحالية أي (٧) بلايين جنيه إضافية.

فالمدخل لإنقاذ صناع الدواجن في مصر يكمن في حماية الإنتاج الوطني من المنافسة ولو لفترة زمنية محددة يمكن معها استقطاب رؤوس أموال وطنية وأجنبية لتقوم بتحسين المنشآت الحالية وباستثمار أموال إضافية لزيادة حجم الإنتاج ومواكبة زيادة الاستهلاك .

وللحماية أشكال متعددة منها ما أصبح غير مقبول لمنظمة التجارة العالمية كمنع الاستيراد مثلاً أو حتى إخضاع المستورد إلى إجازة استيراد مسبقة، ومنها ما هو مقبول ، وتتمثل أهم الإجراءات المقبولة والتي يجب الإسراع بها ووضعها موضع التنفيذ دون تأجيل استفادة من الوقت الممنوح لمثل هذه التدابير من الحماية وهي :

أولاً : وضع تعريفة جمركية مدروسة يتم السعي لإقرارها من قبل الجهات المختصة ووضعها موضع التنفيذ لأطول فترة زمنية ممكنة.

ثانياً : وضع المواصفات القياسية لكل فئة من فئات إنتاج الدواجن والطلب من السلطات الجمركية عدم السماح لهذه المنتجات بالدخول إلا بعد الحصول على موافقة وزارة الزراعة التي تحدد الصفات ومطابقة المنتج المراد استيراده بالمواصفات القياسية الموضوعة وتشمل هذه المواصفات :

(١) خلو الكتاكيت وبيض التفريخ المستورد من الأمراض التي تنتقل رأسيا وتعريضها للفحوصات.

(٢) وضع ختم بلد المنشأ على كل البيض المستورد سواء كان للتفريخ أو للمائدة لتفرقته عن المنتج المحلي .

(٣) فرض العلامة الفارقة على الدجاج المذبوح وأجزائه من أجل تفرقته عن المنتج محلياً طازجاً كان أم مجمداً.

(٤) تعريض بيض المائدة والدجاج المذبوح وأجزائه لفحوصات مخبرية صارمة للتأكد من صلاحيته للاستهلاك .

ثالثاً: وضع رسم إغراق يتم دراسته لكل فئة من فئات إنتاج الدواجن المراد استيرادها يعادل نسبة الدعم الممنوح في البلد المصدر، يتم تحديد هذا الرسم على أساس الفرق بين سعر بيع المنتج في بلد المنشأ وسعره واصلاً إلى مصر. (١)

هذه الحماية المقترحة في مجملها كفيلة بتحفيز الاستثمار لتحسين الوضع الراهن ولزيادة حجم الإنتاج من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

إضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى تلعب دورها في خدمة الإنتاج المحلي:

(١) لا يمكن لبيض الأكل المستورد المبرد غير الطازج أن يحل محل البيض الطازج ولو دفع المستهلك فيه ثمناً أعلى .

(٢) مع ارتفاع تكلفة اللحم الأحمر وندرة وجوده سوف نرى ازدياداً مضطرداً فياستهلاك لحم الدجاج، وسيزداد ذلك إذا أحسنت الصناعة في استغلال الدعاية والتوجيه.

---

(١) مجلة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، آفاق صناعة الدواجن ، العدد ١٣٦ أكتوبر ١٩٩٧م

(٣) ثبت أن تكلفة نقل الكتاكيت بالطائرات يزداد ارتفاعاً من حين إلى آخر ناهيك عن استحالة نقل أعداد كبيرة لتحل محل الإنتاج المحلي.

هذه الاستراتيجية المقترحة يجب أن تكون مسبوقة بخطة منظمة تهدف إلي رفع كفاءة المشاريع الحالية للقطاعين العام والخاص وبالتالي تخفيض تكلفة إنتاجها ورفع الطاقة الإنتاجية لبلوغ الاكتفاء الذاتي ، وتقوم هذه الخطة على الآتي:

(١) وضع مواصفات دقيقة لمشاريع تربية الجدود والأمهات ومعامل التفريخ ومصانع الأعلاف والمجازر.

(٢) بيع أو تأجير مشاريع القطاع العام غير القادرة على تحسين منشآتها وتطويرها.

(٣) تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي وتطوير هذا التشجيع.

(٤) تطوير معامل تشخيص الأمراض وخاصة معمل بحوث صحة الحيوان ورفع كفاءته.

(٥) تزويد المعمل المركزي للأغذية والأعلاف بالأجهزة الحديثة والأخصائيين لخدمة صناعة الأعلاف. [١]

---

[١] المرجع السابق .

المقدمة

على مدار آلاف السنين استغل الإنسان لحوم وبيض الدواجن في غذائه وقام بتربيتها كأحد الأنشطة الجانبية المصاحبة للنشاط الزراعي للقرية وقام بتربيتها في مجموعات صغيرة تعتمد في غذائها على مخلفات المحاصيل الزراعية والنواتج العرضية لغذاء الإنسان ، وكانت تمثل دخلاً إضافياً للفلاح علاوة على أنها مصدر أساسي لغذاء الأسرة ، وفي الخمسين سنة الماضية استفادت الدواجن من التطور التكنولوجي استفادة كبيرة حيث بدأ العلماء العمل لرفع الكفاءة الإنتاجية للدواجن من خلال استغلال علم الوراثة لزيادة كميات البيض واللحم إلى جانب تربيتها تربية مكثفة وتوفير العناصر الغذائية الضرورية لزيادة كفاءتها الإنتاجية .

وتعتبر صناعة الدواجن من أهم الصناعات الزراعية والتي تستوعب ملايين العمال وملايين الدولارات المستثمرة، هذا بالإضافة إلى ما تساهم به هذه الصناعة في سد حاجات المواطنين وتوفير الغذاء لهم.

ولقد استهدف هذا البحث دراسة تطور إنتاج الدواجن وأثره على الميزان التجاري وبالتالي على ميزان المدفوعات بالإضافة إلى التعرف على أهم العقبات التي تحول دون النهوض بهذا القطاع مع وضع تصور للتصدي لهذه العقبات ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لها.

وبمتابعتنا لتطور الإنتاج وجدنا أن الإنتاج السنوي للدواجن في مصر قد تزايد من (٣٢,٣٤٥ مليون) دجاجة عام ١٩٨٥ إلى (٨٨مليون) دجاجة عام ٢٠٠٢ بمتوسط معدل نمو قدره ٤,٦٧% ، أما بالنسبة للإنتاج السنوي من البيض فقد تزايد في مصر من (١١٧,٦٨٠) مليون بيضة عام ١٩٨٥ إلى (١٧٦,٦٦٥) مليون بيضة عام ٢٠٠٠.

ورغم هذه المعدلات التي تعتبر مرتفعة نسبيا إلا أنها لم تحقق الاكتفاء الذاتي بعد ، وما زالت مصر تعتمد على واردات لحوم الدواجن من الدول المختلفة سواء الحية أو المجمدة أو المبردة بالإضافة إلى واردات البيض والذي يستخدم في الغالب كوسيط في صناعة أخرى.

وفي ظل العولمة وتحرير التجارة الدولية وفتح الأسواق أمام تدفق السلع، فسوف تتعرض هذه الصناعة وغيرها من الأنشطة الزراعية إلى منافسة أكثر حدة مما يتطلب التحضير الجيد لهذه المرحلة من الآن بإعداد دراسات عن اقتصاديات الإنتاج لأهم السلع الزراعية للتعرف على ميزاتها النسبية وكذا مقدرتها التنافسية للمنتجات المستوردة ومن بين تلك السلع الدجاج والبيض. [1]

ولأن السياسة والاقتصاد يعتبران وجهين لعملة واحدة ويرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً فإنه يجب الوقوف على الأوضاع الحالية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والتي أصبحت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ميداناً للقتال ، فبعد حرب أفغانستان ، كان الدور على العراق وما زال المجال مفتوحاً للمزيد خاصة وأن دولاً مثل سوريا وإيران والسودان تعتبر (وفق وجهة النظر الأمريكية) من الدول الراعية للإرهاب، هذا كله جعل المنطقة في وضع عدم استقرار وترقب مما يقلل من فرص الاستثمار الأجنبي نتيجة لوجود عنصر عدم التأكد والمخاطر التي قد تواجه هذه الاستثمارات.

ومن هنا كان على دول المنطقة عامة والدول العربية خاصة العمل لتفادي هذه الأزمات ومحاولة الوصول إلى الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس مع تفعيل التجارة البينية والإسراع

---

[1] ما زالت مصر في فترة السماح.

في إقامة السوق العربية المشتركة أو منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية.

وفي نهاية هذا البحث كانت هناك بعض التوصيات التي خرجنا بها للنهوض بصناعة الدواجن وهي :

(١) توجيه كبار المستثمرين والشركات الزراعية إلى الدخول في مجال إنتاج الدجاج ، حيث ما زال المجال مفتوحا خاصة وأن الإنتاج المحلي لا يغطي إلا نسبة قليلة من احتياجات السكان .

(٢) الاهتمام بتطوير صناعة أعلاف الدجاج وزيادة عدد المصانع العاملة مع مراعاة البعد الجغرافي وتناسب طاقاتها الإنتاجية مع احتياجات المناطق الإنتاجية المختلفة ، ودراسة إمكانية إحلال بدائل ذات تكلفة أقل لبعض مكونات الأعلاف بغية خفض التكلفة ، ويمكن ذلك من خلال تكثيف برامج البحوث في هذا الجانب.

(٣) ترشيد استخدام العمالة خاصة المستخدمة في مجال الإدارة والتي تشكل نسبة كبيرة من إجمالي تكاليف الإنتاج.

(٤) الاهتمام بتشجيع قيام مشاريع جدود الدجاج والتوسع في مشاريع أمهات الدجاج للعمل على خفض تكلفة الصيصان باعتبارها من أهم بنود التكاليف.

وبناءً على ما تقدم ، سيكون هناك مجال أكبر لتحسين شروط التجارة لصالح المنتج المحلي والزيادة في مقدرة هذا القطاع على مجابهة حدة المنافسة مع المنتج المستورد.

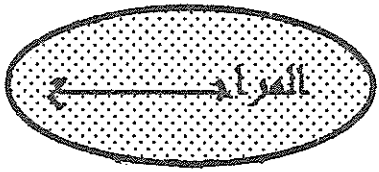

أولاً : المراجع باللغة العربية :-

◄ الكتب :

(١) إبراهيم الدسوقي مرسي، الكفاءة الإنتاجية والآفاق المستقبلية لصناعة الدواجن في مصر ، ١٩٩٧

(٢) سامي علام، تربية الدواجن ورعايتها، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٩٤

(٣) عصمت عبد المهيمن، الموقف الحالي والتصور المستقبلي للحوم الدواجن والبيض، وزارة الزراعة، ١٩٩٧

(٤) محمد مختار البديوي وآخرون، ندوة الإنتاج الداجني في القرية المصرية على مشارف القرن الحادي والعشرين، ، الجمعية المصرية لعلم الدواجن. ١٩٩٩

(٥) مصطفى محمد سليمان، إنتاج ورعاية الدواجن ، كلية الزراعة، قسم الإنتاج الحيواني، ١٩٩٥، الطبعة الثانية

(٦) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، رعاية وإدارة قطاع الدواجن، ١٩٩٩

◄ الدوريات والمجلات :

(١) مجلة دواجن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، آفاق صناعة الدواجن في مصر، العدد ١٣٦، أكتوبر ١٩٩٧

(٢) المجلس الأمريكي لحبوب الأعلاف، النشرة السنوية رقم ٢٠، ٢٠٠٠

(٣) البنك المركزي ، التقرير السنوي، أعداد مختلفة ١٩٨٨ – ٢٠٠٠

(٤) صندوق النقد العربي، التقرير السنوي، أعداد مختلفة ١٩٨٧ – ٢٠٠٠

◄ معلومات من بعض الشخصيات :

(١) سعيد أحمد، مدير العلاقات العامة بالشركة العامة للدواجن

(٢) غريب الصياد، أستاذ بقسم إنتاج الدواجن بكلية الزراعة، جامعة الزقازيق

ثانياً : المراجع الأجنبية :-

(1) F.A.O., year book, commerce, No. 45,46 , 1992 – 1999 .

(2) U.S Grain council, monthly bulletin, No. 9 , 1995 .

ثالثاً : مواقع الإنترنت :-

www.fao.org

حمد الله السمان – بكالوريوس اقتصاد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسيه جامعه
دفعة مايو ١٩٧٥ ، ماجستير اقتصاد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة
ام ١٩٧٩، دكتوراه الفلسفة فى الاقتصاد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية –
اهرة ١٩٨٥ ، استاذ مساعد حاليا بقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية –
اهرة.

Development of checken Industry in Egypt and its effects on trade balance

Ahmed H. El - Samman
Associate professor
Faculty of Economics and political science

The study showed that the rate of growth of Checken production had varied widely during the period under study .
It , also , showed that the trade balance of checken trade has suffered from a large deficit all over the period . there fore , it added to the deficit of the Egyptian trade balance .

On the other side , checken industry depends more on the domestic market than foreign market , where the checken trade balance represents only (0.1 %) from Egypt's trade balance .

The study showed also that there are many problems that hinder the checken production . therefore we must solve these problems , specially we ought to liberate the domestic market according to the rules of the (W . T . O) .

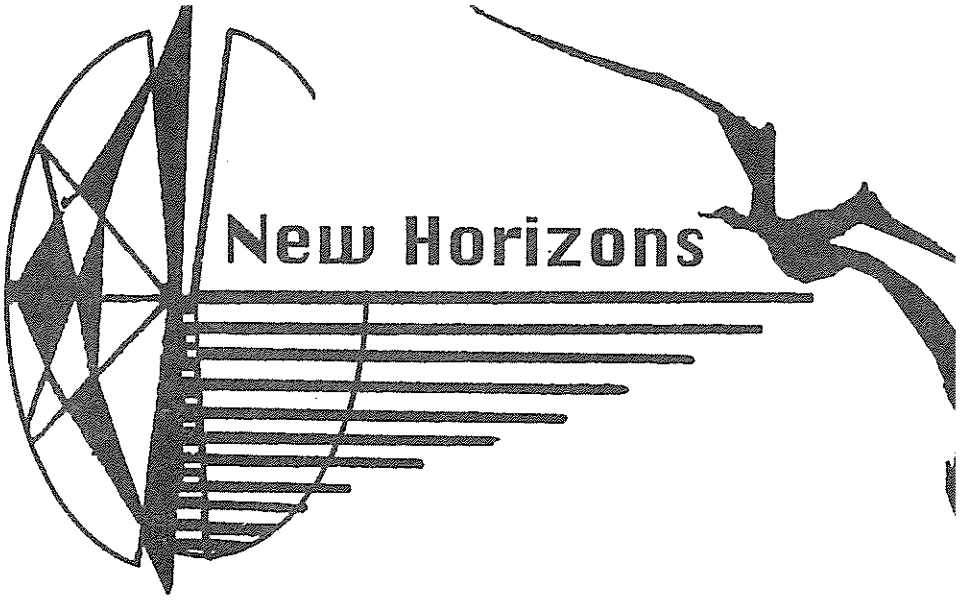

The 15 th Year , Volumes 1, 2, 3, and 4 2003

Quarterly Scientific Journal Issued by Faculty of Commerce Minoufiya University

Minoufiya University Press